

عمقوا عزلة حماس



20 مارس 2019 - 07:30

عمر حلمي الغول

الحراك الشعبي: بدنا نعيش .. حلوا عنا يواصل المواجهة مع ميليشيات حركة حماس. ولم تستكن، ولم تهدأ، ولم ترسخ حركة وثورة شعب الجياع في قطاع غزة لمشينة صناع الفتن، والتخريب، وتمزيق وحدة وإرادة الشعب، مصاصي الدماء. ومن يتابع وقراءة مواقف قيادة الإنقلاب الحمساوية يلحظ عليها الإرتعاب، والجبن، والإرباك، وفقدان البوصلة، لذا كما دولة الإستعمار الإسرائيلية، لجأت إلى سلاحها الوحيد، سلاح السحل، والقتل والموت، والإعتقال، وإستخدام كل وسائل التهريب، والتكميم للأفواه، وتلفيق التهم للقوى السياسية الأخرى وخاصة حركة فتح بالمسؤولية عن الحراك، وتحميل قيادة السلطة التعاون مع جهات دولية لإحداث التشويش عبر الحراك الشعبي، ونسبت جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين ان جرائمها، وإنتهاكاتهما، وسياساتها الضريبية، التجويعية، ونهب أموال الشعب وشركاته ومؤسساته الصناعية والتجارية، والزج سنويا بعشرات الآلاف من الشباب إلى أعداد البطالة المتراكمة والمتزاوية في أزقة المخيمات والمدن في محافظات الجنوب، وتشويه صورة المجتمع، واستباحتها للقوانين والأعراف ومبادئ حقوق الإنسان، وتمزيقها النسيج الوطني والإجتماعي والثقافي لإبناء الشعب الواحد والموحد، وتساقوقها مع المخطط السياسي الأعم والأشمل الإسرائيلي الأميركي، المتمثل بصفقة القرن، وتأييد الإمارة الحمساوية السوداء في القطاع على حساب المشروع الوطني، هي السبب الأول والأخير لخروج الشباب الفلسطيني العاري، والجائع رافضا الصمت على سياسة الإفقار والإذلال والإرهاب المنظم لحركتهم، ومدافعا عن ذاته، وعن أبائهم وأمهاتهم وأبناء جلدتهم من الأطفال والنساء والشيوخ. لا سيما وأنه الشباب المسكون بالشخصية الوطنية الجامحة، حاملة راية الأمل والطموحات الكبيرة والعريضة لبلوغ هدف التحرير والإستقلال والعودة وتقرير المصير.

هذا الشباب المكافح البطل، إنتظر إثنين عشر عاما على الإنقلابيين الحمساويين لعلمهم يتعضوا، ويعودوا لرشدهم، ويكفوا عن سياساتهم اللصوصية والمارقة، وتوقفهم عن الإتجار بالدين والدنيا، والإستعاذة من شيطان جماعة الإخوان المسلمين، وتبني خيار الشعب ونخبه وقواه السياسية، لكن حركة الإنقلاب الأسود أبت إلا ان تواصل خيارها لبناء إمارتها الحمساوية على حساب مشروع التحرر الوطني، وواصلت إستخدام سياسات التهريب، والتضليل، والنفاق، وتزوير الحقائق، وإغلاق كل المنافذ المؤدية للمصالحة الوطنية، مما حدا بالشباب الخروج إلى الشارع في الرابع عشر من هذا الشهر، آذار/ مارس 2019 ليعلن مطالبه المطلوبة كعنوان أساس لحراكه وثورته على الجوع، والفقر، والفاقة، والبطالة، والتكفير، والتهريب، والزندقة الإخوانية، ولرفض صفقة القرن الترامبية، غير آبه بإرهاب ميليشيات حركة الإنقلاب الأسود، التي إستباحات كل المحظورات الأخلاقية والقيمية والإجتماعية والقانونية، وأنتهكت حرمان البيوت والعائلات والقوى السياسية، وعهرت وخونت كل من يقول نعم للحراك، ونعم للنضال السلمي الشعبي المشروع للشباب الوطني، ومازالت تواصل جرائمها في طول وعرض محافظات الجنوب الفلسطينية، ومع ذلك الشباب الفلسطيني لم يلب، ولم يرفع الراية، ولم يهادن، ولن

يستسلم لحركة معاداة الشعب الإخوانية المارقة.

ولتطوير هذا الكفاح الشعبي المشروع، يتطلب الأمر العمل على الآتي: أولاً دعوة الشرفاء من أبناء حركة حماس، المضللين بعدم تنفيذ أوامر قياداتهم المتورطة بخيار الإخوان المسلمين، والمتواطئين مع إسرائيل وأميركا؛ ثانياً دعوة القيادات والتيار الإيجابي في حركة حماس، إن وجد، والمتحسسين هموم ومشاكل وحاجات الحراك الشعبي بدعم الحراك، والمناداة بنصرته، ورفض سياسة الشيطنة من قبل قياداتهم للقائمين على الحراك؛ ثالثاً دعوة قيادة الحراك الشعبي بإصدار قوائم العار بشكل متواصل لكل كوادر وعناصر الميليشيات السوداء، وتعميمها على الشارع؛ رابعاً تحميل عائلاتهم (المتورطين) المسؤولية عن جرائم ابنائهم القتلة، وتحت طائلة المسؤولية؛ خامساً مطالبة المخاتير أو من في مقامهم برفع الغطاء عن أبناء عائلاتهم من المتورطين في الإعتداء على الشباب والعائلات المسالمة؛ سادساً فضح وتعريه كل شخصية عائلية مختاراً كان أو من في مقامهم متورطاً في دعم خيار الانقلاب دون تردد، ووضعهم ضمن القوائم السوداء (قوائم العار والخسة والجاسوسية)؛ سابعاً عزل المشاركين والمتورطين في الإنتهاكات الحمساوية إجتماعياً وعلى كل الصعد والمستويات، ونبذهم من الوسط الجماهيري؛ ثامناً عدم الإقتران بهم ولا بأبنائهم وبناتهم؛ تاسعاً التشهير بهم في دواوين العائلات والمراكز الثقافية والإجتماعية كاشخاص منبوذة؛ عاشراً رفض دعوات حركة الانقلاب الحمساوية في أي فعل، أو مناسبة سياسية أو إجتماعية، ورفض الصلاة وراء شيوخ العار والجريمة منهم؛ حادي عشر فضح وتعريه إنتهاكاتهم، وسفالاتهم، وموبقاتهم المدققة والمؤكدة، وتبيانها للجماهير لتعرفهم أكثر فأكثر وتبتعد عنهم ... إلخ

هذه وغيرها من الأفكار المشروعة تساهم في تعزيز الحراك الشعبي، وتضييق الخناق على اللصوص وقطاع الطرق من قادة حركة حماس، ومن لف لفهم في قطاع غزة والوطن عموماً وفي الشتات، لأنهم فريق واحد، وأداة واحدة، ولهم جميعاً هدف تعميق تمزيق وحدة الشعب والأرض والقضية، وتأييد أمانة صفة القرن.